

الثقافة الرياضية وعلاقتها بمواقع التواصل الاجتماعي

" فيسبوك _ يوتيوب _ تويتر نموذجاً "

Sports culture and its relationship to social networking sites

"Facebook_Youtube_Twitter as a model."

بلعطار ريمة¹

طالب دكتوراه جامعة قسنطينة 3 صالح بوبنيدر

مخبر علم اجتماع الاتصال

rima.belattar@univ-constantine3.dz

د. مريم زعتر

جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 3

zatermeriem@yahoo.fr

تاريخ الوصول 2020/11/27 القبول 2021/04/06 النشر على الخط 2021/11/30

Received 27/11/2020 Accepted 06/04/2021 Published online 30/11/2021

ملخص:

تهدف هذه الورقة العلمية إلى التعرف على الدور الذي تمارسه مختلف مواقع التواصل الاجتماعي في التعريف بالقيم الصحية والتربوية المرتبطة بالمفاهيم الرياضية، لاكتساب المهارات الحياتية وتكوين الفرد الصالح، الفعال بشكل إيجابي، من خلال الاطلاع على المحتويات الرياضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فالفيسبوك، اليوتيوب وتويتر من أهم المواقع التي تستهوي الجماهير لمعرفة كل ما هو جديد وحصري فيما يخص الرياضة، خاصة أنها تجمع ما بين النص، الصورة والصوت والتقنية في معالجة المعلومة، لكن مع ذلك نطرح استفسار حول أحقية مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية ثقافة الجماهير الرياضية. وعليه سنحاول في هذه الورقة البحثية أن نعالج الأساس المفاهيمي للثقافة والثقافة الرياضية والإعلام الرياضي ومواقع التواصل الاجتماعي، مع ذكر الخصائص والأهداف والأدوار وغيرها من النقاط الأخرى.

الكلمات المفتاحية : الثقافة الرياضية _ مواقع التواصل الاجتماعي.

Abstract:

This scientific paper aims to identify the role played by various social networking sites in introducing health and educational values related to sports concepts, to acquire life skills and to form a good, effective individual in a positive manner, by looking at sports content through social networking sites, such as Facebook, YouTube and Twitter from The most important sites that appeal to the masses to know everything that is new and exclusive regarding sports, especially as they combine text, image, sound and technology in processing information, but nevertheless we raise an inquiry about the eligibility of social networking sites in developing the culture of sports fans. Accordingly, in this research paper, we will try to address the conceptual basis of culture, sports culture, sports media and social networking sites, with a mention of characteristics, goals, roles and other points

البريد الإلكتروني: belattar@univ-constantine3.dz

¹ - المؤلف المرسل: بلعطار ريمة

key words: sports culture _ social media

1. مقدمة:

تعمل الثقافة على المحافظة على قيم الإنسان وعاداته وتقاليده وروابطه المجتمعية التي تدفع بالمجتمع للإبقاء على هذا النسيج الثقافي المتراكم منذ القدم من جهة ومسايرة الثقافات العالمية من جهة أخرى، فالثقافة الرياضية بدورها تسعى إلى تزويد الأفراد بالمعلومات الرياضية المتنوعة وتعديل سلوكهم من ناحية الحفاظ على الأخلاق والتربية الذاتية والمجتمعية والحفاظ على الجسم من الأمراض سواء الجسمية أو النفسية والدفع بالمجتمع للسير في ركب التطور التكنولوجي في ظل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي التي اجتاحت بقوة جميع مجالات الحياة وبالأخص المجال الرياضي.

_ الإشكالية:

ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير في تقريب المسافات وتوطيد العلاقات وتسهيل الحصول على المعلومات من والاستفادة من الخدمات الأخرى المختلفة، الأمر الذي جعل الجماهير تختارها على أنها أفضل وجهة وأبجع وسيلة لتقديم الأفضل والمناسب لها.

فمواقع التواصل الاجتماعي أيضا تهتم بنقل وتقديم مختلف الأخبار المتداولة في شتى مجالات الحياة، والمجال الرياضي من بين أهم التخصصات التي تفرض نفسها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب اهتمام الجماهير به، إضافة إلى الدور الذي تلعبه الرياضة، فعلى غرار التسلية فهي تنشيط الجسم وتجعله رشيقا وصحيا وغيرها من الفوائد الأخرى. والجماهير الرياضي كباقي الجماهير الأخرى يلجأ إلى مواقع التواصل الاجتماعي لاستقاء منها ما هو مناسب لرغباتهم وتوجهاتهم وتوسيع مدركاتهم وثقافتهم الرياضية، باعتبار هذه الأخيرة جزء لا يتجزأ من الثقافة العامة للجماهير، فهي تعكس الثقافة الواسعة التي يتميز بها المجتمع.

فالمجالات الاجتماعية، الثقافية، الصحية والتربوية، تربطها علاقة وطيدة بالثقافة الرياضية التي تؤثر عليها وتتأثر بها، فهي مظهر من مظاهر المجتمع لأنها تساهم بدرجة كبيرة في رفع وعي المجتمع، وهذا الأخير بدوره لا بد من أنه يحتاج بدرجة كبيرة إلى الثقافة لكي يتمتع بسلوك متحضر تميزه العقلانية وعدم التعصب والفهم الحقيقي لمعاني الأشياء والموجودات، بما فيها التحسيد الحقيقي لمعنى الروح الرياضية وقبول الخسارة ونبد العنف والتطرف.

لهذا أردنا أن نسلط الضوء على مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة العلاقة بينها وبين الثقافة الرياضية، هل هي علاقة انسجام بين مضامينها ومحتوياتها وبين مبادئ الثقافة الرياضية؟، أم هي علاقة تنافرية لا تمت بأية صلة لمبادئ وأهداف الثقافة الرياضية؟. فالإشكال المطروح هو المتمثل في الكشف عن أحقية الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، اليوتيوب، تويتر)، نحو تنمية الثقافة الرياضية.

من هذه الخلفية النظرية نأتي لمعالجة الإشكال المطروح والمتمثل في التساؤل التالي: ما هي العلاقة التي تربط مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، اليوتيوب، تويتر) والثقافة الرياضية؟

_ أهمية الدراسة :

التعرف على العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والثقافة الرياضية ، باعتبار أن مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، اليوتيوب، تويتر) وسيلة هامة تستقطب جماهير عديدة ومتنوعة. إحاطة أفراد المجتمع بسمات وخصائص الثقافة الرياضية. معرفة الأسباب الحقيقية التي ساهمت في بروز العنف والتعصب الرياضي ، في محاولة من لرفع مستوى الثقافة الرياضية وتطوير الإعلام الرياضي والرياضة بصفة عامة.

_ أهداف الدراسة :

معرفة مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، اليوتيوب، تويتر) في نشر الوعي الثقافي المتعلق بالثقافة الرياضية. تربية الفرد نفسيا وسلوكيا وتربويا وجسميا. توضيح العلاقة الوطيدة بين الثقافة الرياضية والمجالات الحياتية الأخرى. إثراء المكتبة العلمية الرياضية.

_ تحديد المفاهيم :

_ تعريف الثقافة :

لقد تعددت الآراء حول مفهوم الثقافة، ولكننا يمكن أن نجتمع كل هذه التعاريف معا لنخرج بتعريف شاف وهو الذي سنتبناه مركزين على عناصره المختلفة، فالثقافة إذن هي: مجموعة الأفكار والقيم والمعتقدات والتقاليد والعادات والأخلاق والنظم والمهارات وطرق التفكير وأسلوب الحياة والعرف والفن والنحت والتصوير والرقص الشعبي والأدب والرواية والأساطير والفلسفة والتاريخ ووسائل الاتصال والانتقال، وكل ما صنعت يد الإنسان وأنتجه عقله من نتاج مادي وفكري، أو توارثه من الأجيال السابقة، أو إضافة إلى تراثه نتيجة عيشه في مجتمع معين.¹ فمن خلال هذا التعريف يتبين لنا أن الثقافة هي الركيزة التي يبني عليها أي مجتمع، من اجل الحفاظ على تماسكه وقوامه، فهي لا تخص مجال بعينه، ولا تخص الأشخاص فقط ، فهي تتعدى ذلك إلى الأشياء والمعاني، فهي ذلك الكل المتكامل الذي يعكس الصورة الحقيقية للمجتمع، وما يحيط به من عادات ، تقاليد، قيم ، سلوكيات...، فكلما تعددت الثقافات وتوارثتها الأجيال وانتقلت من مكان إلى مكان، كلما سادت كل معاني التطور والتحضر والتمدن.

_ تعريف الرياضة :

تعرف كوسولا الرياضة بأنها " التدريب البدني بهدف تحقيق أفضل نتيجة ممكنة في المنافسة لا من اجل الفرد الرياضي فقط، وإنما من اجل الرياضة في حد ذاتها. "وتضيف كوسولا أن التنافس سمة أساسية تضيفي على الرياضة طابعا اجتماعيا ضروريا، ذلك لان

¹ خالد محمد أبو شعيرة، ثائر احمد غباري، الثقافة وعناصرها، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص18.

الرياضة نتاج ثقافي للطبيعة التنافسية للإنسان من حيث هو كائن اجتماعي ثقافي.¹ ، فلهاذا تعتبر الرياضة كتطور ثقافي للعب والألعاب: فالكثير من الباحثين يعتقد بان الرياضة تبلورت اجتماعيا من نفس النسيج الثقافي للعب والألعاب، فمنها أخذت الرياضة السمات الثقافية المتمثلة في أدوات اللعب كالمضارب والعصي والكرات والشباك ، وغير ذلك من سمات ثقافية عرفتها الألعاب الشعبية البسيطة والتي كانت انعكاسا للواقع البيئي والثقافي الذي تنتسب إليه هذه الألعاب، وعبر المسيرة الحضارية للإنسان تطورت الأشكال التنظيمية لهذه الألعاب فاتخذ بعضها أطرا اجتماعية رسمية وبعضها ناله التطور والذيع إلى تخطي مجال المحلية إلى الإقليمية إلى العالمية، فأصبح رياضة عالمية أو أولمبية.

ويؤيد هذا التفسير الكثير من الدلائل، فاصل كثير من الرياضات المعاصرة الذائعة الصيت كانت ألعابا فجأة في الماضي السحيق، أو ربما كانت طقوسا دينية ذات طبيعة احتفالية كما فعل الإغريق، وفي حضارة الازتك بأمريكا الجنوبية هناك دلائل تشير إلى ما يشبه رياضة كرة السلة، وفي بداية القرن التاسع عشر كانت كرة القدم لعبة خشنة، ضعيفة التنظيم تتسم بالدموية والهمجية حتى أن محاكم إنجلترا أصدرت حكما رسميا بمنعها بتاتا.

كما أن الرياضة المعاصرة لم تتخلص تماما من الجذور الاثنوجرافية لي الألعاب التي اشتقت منها، فمازالت المهرجانات الرياضية تحتفظ كاحتفالية اجتماعية ببعض السمات الطوطمية، فيما يعرف بتميمة المهرجان أو البطولة أو ما يطلقون عليه في الثقافة الغربية ماسكوت.

كما فسر رالف لينتون تسمية فرق كرة القدم الأمريكية والبيسبول بأسماء الحيوانات (الدب- النمر..الخ) على أنها أثار طوطمية وجدت طريقها للمجتمع المعاصر.

وهذا الربط الثقافي بين اللعب والألعاب والرياضة ليس بغريب على باحثي الانثروبولوجي، فقد أكد المؤرخ هوزنجا على أن الثقافة نفسها نشأت ومورست كلعب والعباب في بدايتها الأولى، حيث تأخذ الحياة الاجتماعية شكلا حيويا يضيفي عليه اللعب قيم المجتمع المقبولة.²

وعليه نستنتج من خلال ما سبق بأن الرياضة عبارة عن نسيج اجتماعي ثقافي، صحيح أن الألعاب تمثل أندية ولاعبين ومشجعين وأشخاص وأموال وإدارة وغيرها، إلى أنها تحمل في طياتها قيم عديدة وسمات محبة فهي تقي النفس من الأمراض وتبعث لها الروح الايجابية وتجسد لها المعنى الحقيقي للدينامكية والنشاط، فهي أيضا تعلم الأنصار واللاعبين كيف يتعاملون مع الخصم والمنافس، بطريقة متأدبة ومتحضرة من خلال قبول الخسارة واكتساب معنى الروح الرياضية ، فهي أيضا تنشر التضامن وتدخل الفرح والسرور إلى قلوب عشاقها. فاللاعب هو إنسان والرياضة هي أخلاق ، وهذا ما جعل الرياضة بشكل كبير تساهم في نشر كل معاني الثقافة الإنسانية عن طريق الإعلام الرياضي والثقافة الرياضية.

__ تعريف الإعلام الرياضي:

¹ أمين أنور الخولي، الرياضة والمجتمع، عالم المعرفة ، الكويت، 1978، ص 25.

² أمين أنور الخولي ، مرجع سابق، ص 26، 27.

يشير حسن الشافعي (2003) إن الإعلام الرياضي هو "عملية نشر وتقويم معلومات صحيحة وحقائق واضحة وأخبار صادقة ووقائع محددة وأفكار منطقية وأداء راجح للجماهير تهدف إلى خدمة الصالح العام.

-ويتفق محمد الحمادي و أحمد سعيد (2006) أن الإعلام الرياضي هو "خلق الوعي ورفع مستوى الثقافة الرياضية بين الجماهير من خلال إيجاد العلاقات الإيجابية بين الأفراد والمجتمع مع التربية الرياضية بصفتها ظاهرة اجتماعية وحضارية مرتبطة بالمجتمع¹. فبالتالي يتبين لنا أن للإعلام الرياضي مكان أساسي ضمن باقي الاختصاصات الإعلامية، فهو يملك فضاء كبير ضمن القائمة الإعلامية، لاهتمامه بدرجة واسعة بقضايا رياضية مهمة لها وزنها وثقلها في المجتمع ، باعتبار أن الرياضة تشغل اهتمام ملايين الناس ، وهذا ما يتطلب منه بذل المزيد من الجهود لتتقيد والكشف عن السلبيات والمشاكل واقتراح حلول من شأنها الرفع من قيمة الرياضة داخل الوطن وحتى خارجه والتحلي بالموضوعية والمصداقية ، و تجسيد الثقافة الرياضية والوعي الرياضي بين الأفراد.

— تعريف مواقع التواصل الاجتماعي: هي مواقع الكترونية تقدم خدمات اجتماعية لمستخدميها لأغراض التواصل الإنساني والاجتماعي، بمعنى أن هذه المواقع تهدف بدرجة عالية إلى تحقيق رغبات مستخدميها من خلال تنمية ثقافتهم وتوسيع مفكرتهم نحو الوقائع و الأحداث والشخصيات وتوسيع دائرة تواصلهم وتفاعلهم ، فهذه المواقع تؤسسها شركات كبرى لجميع المستخدمين والأصدقاء وتبرمجها للخدمة تكوين صداقات، أو البحث عن هوايات واهتمامات مشتركة، وصور وأفلام وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتبادلونها فيما بينهم. بمعنى أن مواقع التواصل الاجتماعي قائمة على دراسة الجمهور المستهدف، من خلال البحث عن علاقة المضامين والمحتويات ببنية الجمهور حتى تضعه في القلب الذي يريد. وفي الحقيقة، عملت هذه المواقع على إنهاء العديد من المفاهيم الإعلامية والاتصالية التي كانت سائدة في مجال الاتصال والإعلام، وبخاصة الجماهيري، كمفهوم حارس البوابة، وأحادية مصدر الرسالة الإعلامية، وهرمية الاتصال، وأدخلت بعض المفاهيم الجديدة، واضطلعت بأدوار ومهام جديدة تتناسب وتتوافق مع التغيرات الاجتماعية والإعلامية والسياسية الجديدة². لأن مواقع التواصل الاجتماعي قلصت عاملي الزمان والمكان بأقل تكلفة، فهذه المواقع لها سمة أساسية حيث أننا نستطيع معرفة آراء الأفراد حول القضايا دون اللجوء إلى مراكز لقياس الرأي العام ، فهي بحد ذاتها أداة مهمة، فهي أيضا تعتبر أداة ضغط تستعملها لشعوب تجاه الدول والحكومات في شتى القضايا المهمة.

— وهناك العشرات من شبكات التواصل الاجتماعي، ومن أبرزها: فيسبوك ، تويتر ، يوتيوب ، لينكد إن ، بنتر ايست ، جوجل بلس ، تمبلر ، انستجرام ، فليكر ، ماي سبيس ، اوركات ، بالإضافة إلى التطبيقات الخاصة بالتواصل ومنها على سبيل المثال: "واتساب"، و "سنا بشات"، و "كيك" و "بروسكوب" وغيرها كثير جدا³. فيمكننا أن نستخلص أن الفيسبوك ، تويتر، اليوتيوب، من بين أهم المواقع الاجتماعية التي فرضت نفسها بقوة من خلال أحقيتها في تقديم وتنويع الشبكة الرياضية من برامج

¹ أحمد جار الله عبد الله ، الإعلام الرياضي في مواجهة التعصب والعنف، مؤسسة عالم الرياضة، الإسكندرية، 2018، ص 9، 10.

² حلمي خضر ساري، التواصل الاجتماعي الأبعاد والمبادئ والمهارات ، كنوز المعرفة العلمية للنشر ، عمان، 2014، ص 104 و 103.

³ فهد بن عبد العزيز الغفيلي ، الإعلام الرقمي — أشكاله ووظائفه وسبل تفعيله وملحق به مشاريع وتطبيقات ميدانية، دار المجدد للنشر والتوزيع ، الرياض ، 2017، ص 32.

ومباريات واقتراحات وتعليقات وغيرها، فالرياضة اجتاحت بقوة هذه المواقع حتى تلبية رغبات الجماهير المتمثلة أساساً في تنمية ثقافتهم الرياضية.

— منهج الدراسة:

اعتمدت دراستنا على المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الموضوع ومشكلة البحث.

2. علاقة الإعلام الرياضي بالثقافة الرياضية:

2.1. الإعلام الرياضي:

من هذا المنطلق هناك عدة أهداف للإعلام الرياضي منها:

الترويج عن الجمهور وتسليتهم بالأشكال والطرق التي تخفف عنهم صعوبات الحياة اليومية¹.

— تثبيت القيم والاتجاهات والمبادئ الرياضية والمحافظة عليها حيث أن لكل مجتمع نسق قيمي يشكل ويحدد أنماط السلوك الرياضي متفقة مع تلك القيم والمبادئ فيكون التوافق سمة من سمة المجتمع.

— نشر الأخبار والمعلومات والحقائق المتعلقة بالقضايا والمشكلات الرياضية المعاصرة ومحاولة تفسيرها والتعليق عليها لكي تكون أمام الرأي العام في المجال الرياضي وإعطائه الفرصة لاتخاذ ما يراه من قرارات تجاه هذه القضايا أو تلك المشكلات.

— نشر الثقافة الرياضية من خلال تعريف الجمهور بالقواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية المختلفة والتعديلات التي قد تطرأ عليها². لان الإعلام الرياضي يتميز بشعبية كبيرة لهذا يطلق عليه بالجماهيري فهو يخاطب جمهور خاص، يختار المضامين على أساس تنوع الرياضة، فكل جمهور له توجه معين نحو رياضة معينة وموضوع معين، لهذا وجب على الإعلام الرياضي مراعاة الضوابط المجتمعية ومراعاة جميع فئات المجتمع مثلاً رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة. إضافة إلى أن جمهور الإعلام الرياضي هو جمهور مميز وذواق ينتقي ما هو مناسب لفكره وتوجهه بطريقة مسلية ومرحة وهو ما يتناسب مع هدف الإعلام الرياضي.

— وشدد كدر على أن تنوع منصات النشر الرقمية زاد من ضرورة استخدام المنصات المناسبة في الإعلام الرياضي لتقديم الجنس الصحفي المناسب لقراءها، فعلى سبيل المثال يُستخدم موقع التواصل "تويتر" من أجل نشر الحقائق السريعة والانطباعات المباشرة، في حين يُستخدم موقع "فيسبوك" من أجل الأفكار الأكثر توسعاً وتفصيلاً، ويوتيوب من أجل التحليل المصور، وذلك لكون الإعلام الرياضي يعتمد على الصورة التي تُحلل في المباريات³.

¹ خير الدين علي عويس و م-م- عطا حسن عبد الرحيم، الإعلام الرياضي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1998، ص24.

² ياسين فضل ياسين، الإعلام الرياضي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 48، 49.

³ احمد حاج حمدو (2018)، الإعلام الرياضي بعيون الصحفي همام كدر: (9/9/2020)

<https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/359>

2.2. دور الإعلام الرياضي في نشر الثقافة الرياضية :

فمن خلال هذه القراءات تبين أن للإعلام الرياضي دور كبير في التعريف ونشر كل ما يخص بالثقافة الرياضية التي تعد الثقافة البدنية جزءا من الثقافة بمفهومها الشامل، وهي خلاصة ما توصل إليه المجتمع من خبرات للوصول إلى النمو البدني السليم لأعضاء المجتمع، بدءا من المراحل السنية الأولى، ومن أجل رفع المستوى الصحي العام، ويتطلب ذلك الثقافة البدنية الكثير من العناصر، ومنها التربية البدنية واللياقة القوامية، فجميعها تساعد الشخص على أن يسهم في العمل والإنتاج والدفاع عن الوطن، ويعتبر الاهتمام بالتربية البدنية و الرياضية للجميع، من المؤشرات التي تحدد مستوى التقدم الحضاري في المجتمع الإنساني المعاصر، حيث لا يقتصر اهتمام الثقافة البدنية على الاهتمام بالقلّة المتميزة من المتفوقين رياضيا.. بل يتسع اهتمامها لكي تكون في إطار التربية المستمرة مدى الحياة لكل أعضاء المجتمع على اختلاف فئاتهم وشرائحهم الاجتماعية والمهنية، بالإضافة إلى مدى استخدام وسائل الثقافة البدنية في حياة الناس اليومية، وتهتم الرياضة بالمتميزين رياضيا من ذوي المستويات العليا في قطاع البطولة، كما برزت الرياضة في وقتنا الحاضر كمؤشر تقدم المجتمعات، وأصبح لها وزنها وثقلها السياسي والاقتصادي¹.

ففي مجمل هذا الحديث يتأكد لنا بان الثقافة الرياضية هي مطلب أساسي لا بد منه في الرياضة، فالجماهير تولي هذه الأخيرة اهتماما كبيرا، هذا ما جعل من حتمية ترسيخ الثقافة الرياضية في الحياة اليومية للأفراد. خصوصا بان الثقافة الرياضية هي حصيلّة لثقافات متنوعة أو بالأحرى هي مرتبطة بمجالات كثيرة منها المجال الاجتماعي، التربوي، والمجال الصحي، فلهذا اغلب أهداف الثقافة الرياضية نلخصها في النقاط التالية: هي:

- للثقافة الرياضية دور متميز في نشر الوعي الثقافي الرياضي بين المجتمعات.
- تربية الفرد جسميا ونفسيا وسلوكيا وفكريا.
- اكتساب المهارات المفيدة للحياة العملية.
- إن الثقافة الرياضية ذات اثر تربوي في جميع أفراد المجتمع صغارا وكبارا، ذكورا وإناثا². فالبطولات العالمية الرياضية استطاعت أن تجمع الشعوب ببعضها البعض من خلال التعرف على ثقافة أكلهم ولبسهم ومعالمهم الخاصة وحتى التعرف على تاريخ الدول و مشاهيرها وغيرها...، وهذا كله عن طريق الثقافة الرياضية التي ربما عجزت المجالات الأخرى عن القيام بهذا الدور المتكامل المتمثل في:
- تحقيق أهداف النمو الاقتصادي وزيادة إنتاج الفرد ومعدل نموه وتطوره.. وزيادة الدخل القومي العام.

¹ مسعد عويس، المرصد العلمي للثقافة الرياضية، مرجع سابق، ص 19، 20.

² عبد القادر ساغي، الثقافة الرياضية في زمن العولمة مدخل استراتيجي لإحداث التغيير التنظيمي وتفعيل المواطنة في الجزائر، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 12، العدد 1، 2020، ص 219.

- الاستيعاب الأفضل للتكنولوجيا المتقدمة وزيادة القدرة على التخطيط والتنفيذ والإدارة.
- رفع مستوى العنصر الإنساني ويعني صحة الفرد بدنيا ونفسيا واجتماعيا وعقليا.
- المساهمة في توازن البيئة وحماية البيئة من التلوث والمساهمة في صياغة جديدة للحياة.
- الاستعداد الأمثل للدفاع عن الوطن من اجل السلام العادل، فضلا عن إرساء دعائم التفاهم والتسامح بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع الواحد ... ومع المجتمعات الأخرى.
- وإذا كان الاهتمام السائد في المجال الرياضي يركز على التنافس الشديد على المستويات المحلية والإقليمية والدولية.. فان الرؤية المستقبلية تحتم علينا تعديل المسار من اجل نشر الرياضة للجميع وإرساء معالم نظام رياضي عالمي وإقليمي ومحلي جديد.. يعلي من شان الإنسان بدلا من الطفولة المبكرة وطوال مراحل التربية المستمرة مدى الحياة¹.

3. علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالرياضة:

1.3 مواقع التواصل الاجتماعي:

بلغ عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في العام 2013م (مع تقدم طفيف بين عامي 2014-2015) حوالي 2 مليار مستخدم² و تحظى مواقع شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك ، تويتر، يوتيوب) بأهمية خاصة في المجتمعات العربية³. بمعنى أن مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، تعرف ازدياد رهيب في عدد مستخدميها خصوصا على شبكات الفيسبوك و تويتر و اليوتيوب التي تحولت إلى منصة عالمية لتضارب الآراء وخصوصا الرياضية منها. فهذه المواقع تقدم وتعالج مواضيع رياضية مهمة بسرعة فائقة ، فهي تتميز بالآنية والسبق الصحفي ، فكل مستقبل للرسالة هو صحفي نفسه يصنع من الخبر ما يريد، وهذا ما يعكس نوعا ما من أحقية الفيسبوك ، تويتر و اليوتيوب في تنمية الثقافة الرياضية.

¹ مسعد عويس، مرجع سابق، ص 29،30.

² مركز الحرب الناعمة للدراسات، شبكات التواصل الاجتماعي منصات للحرب الأمريكية الناعمة، مركز الحرب الناعمة للدراسات، بيروت، 2016، ص 68.

³ فهد بن عبد العزيز الغفيلي ، الإعلام الرقمي - أشكاله ووظائفه وسبل تفعيله وملحق به مشاريع وتطبيقات ميدانية ، دار المجدد للنشر والتوزيع ، الرياض ، 2017 ص 34.

⁴ إحصائيات السوشيال ميديا في 2020 : (Dimofinf Blog(2020/10/4) <https://www.dimofinf.net/blog>

⁵ الشروق أون لاين (2021)، هذه آخر إحصائيات مستخدمي الانترنت وشبكات التواصل بالجزائر : (2021/4/10)

<https://www.echoroukonline.com>

حسب التقرير السنوي لعام 2019 بمنصة "هوت سويت" العالمية وصل عدد مستخدمي المواقع لـ 3.484 بليون مستخدم حول العالم، منهم 136.1 مليون شخص في الوطن العربي، أي نحو 53% من عدد سكان المنطقة. وهذا قد يعكس أهمية ودور وسائل التواصل الاجتماعي؛ ويوضح ضرورة الاهتمام بدور وقيمة السوشيال ميديا في مثل هذه الدول الأكثر تقدماً واستقراراً اقتصادياً¹.

وبلغ مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر 25 مليون شخص بنسبة 56.5 بالمائة، من العدد الإجمالي للسكان البالغ 44.23 مليون نسمة².

أما بخصوص إحصائيات سنة 2021 لا يزال موقع فايسبوك هو أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شعبية، حيث يستخدم أكثر من مليار شخص بنشاط موقع التواصل الاجتماعي هذا بنسبة تصل إلى 65،75 بالمائة³.

وتتعدد مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من خلال : التعارف والصدقة، إنشاء شبكات للجهات والمؤسسات المختلفة والأفراد، إنشاء مجموعات اهتمام، البرمجيات المتوفرة داخل مواقع التواصل الاجتماعي، استخدامات ترفيهية، وسائل الاتصال بين أفراد المجتمع، الدعاية والإعلان⁴. والحصول على معلومات تتعلق بالصحة⁵.

في هذا السياق بإمكاننا القول أن مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك - تويتر - اليوتيوب) أضحت قبلة متميزة للجماهير المتنوعة التي تخلت نوعاً ما على الإعلام التقليدي التي لم تجد فيه متنفساً لحريتها على عكس مواقع التواصل الاجتماعي التي خلقت مفهوم جديد ألا وهو الجمهور النشط، وفتحت لهم المجال لتعبير عن آرائهم بحرية والردشة والتواصل وإنشاء صفحات خاصة ومتابعة جديد المشاهير ومتابعة الأخبار والمعلومات الآنية أول بأول بما فيها الأخبار الرياضية، فلم يعد هنالك هامشاً يقف أمامهم. فمواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن حلقة وصل بين الجماهير وعالمها الخارجي عن طريق عالم افتراضي يفسح لهم المجال لتفريغ ذالك الكبت الذي سايرهم لسنوات وسنوات مع وسائل الإعلام التقليدية. لكن السؤال المطروح هل مواقع التواصل الاجتماعي تقوم بدورها الحقيقي المتمثل في تنمية الثقافة الرياضية للجماهير؟

³ جراي ويليامز (2021)، 23 إحصائية مذهلة عن الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي 2021 <https://ar.wizcase.com/blog> (10/ 4/ 2021)

⁴ علي عبد الهادي الكرخي و م.م. نها نبيل الاسوددي، الإعلام الجديد والمشاركة السياسية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2018، ص 18، 19، 20.

⁵ عامر إبراهيم القندلجي، الإعلام والمعلومات والانترنت، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 343.

2.3. الرياضة في عصر التواصل الاجتماعي:

ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، في قياس مدى شعبية الأندية الرياضية، ولعبت دوراً كبيراً في انتشار قاعدة محبي هذه الأندية في مختلف أنحاء العالم، وعلى الرغم من تصدر أندية كرة قدم شهيرة مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن أندية أخرى لا تمارس كرة القدم، نجحت في فرض نفسها بين الكبار، بسبب مواقع التواصل الاجتماعي. فبالتالي السوشل ميديا الآن هو العامل الأبرز إعلامياً بالنسبة إلى استقطاب الجماهير والحوار والمناقشة وتبادل الآراء¹. بمعنى أن مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك – تويتر – اليوتيوب) تغير دورها نوعاً ما، فبدانيتها كانت مركزة على التعارف وتكوين صداقة والتفاعل إلى أن أصبحت وجهة للمنظومة الرياضية من أندية ولاعبين وألبسة رياضية وحتى المحتويات الرياضية للترويج والإشهار، وهو ما يخلق للجماهير من جهة تعزيز حب الوطن والانتماء، ومن جهة أخرى يخلق مفهوم التوجه الذاتي والتسلط والعصبية الذي يقضي حتماً على مبادئ السلوك الرياضي المتحضر، فبالتالي سينقص نوعاً ما من القيمة الحقيقية لهذه المواقع والمتمثل في نشر وتنمية الثقافة الرياضية بين الأوساط الرياضية. فشبكات التواصل الاجتماعي لديها العديد من التأثيرات فمنها ما هو سلبي، ومنها ما هو إيجابي، فشبكات التواصل سلاح ذو حدين، وستتناول التأثير الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي وبخاصة على ممارسة الرياضة.

– لشبكات التواصل الاجتماعي الأثر الأكبر على ممارسة الرياضة بما يسمى بمجال الإعلام الرياضي الذي أصبح بارزاً في العصر الحالي وبرز ما تشهده الساحة الرياضية من تأثير لهذه الشبكات.

– أتاح مواقع التواصل الاجتماعي الفرصة للكثير من الجماهير والمعجبين التواصل مع لاعبيهم المفضلين حول العالم والاطلاع على أخبارهم بشكل دوري ومستمر، وسنحت للاعبين فرصة لتدوين مقالاتهم الخاصة على هذه المواقع لينالوا إعجاب المتابعين ولتعزيز العلاقة بينهم.

وارتاحت الفرصة في نشر العديد من الفيديوهات التوعوية حول طرق ممارسة الرياضة سواء على موقع فيسبوك أو تويتر أو يوتيوب، ولعلنا نشاهد الكثير من البرامج الصباحية التي تعرض فقرات مختصة بممارسة الرياضة ووجود العديد من خبراء التغذية على تلك الشبكات الذين يشجعون الناس على الأكل الصحي وممارسة الرياضة وفوائدها على الصحة والجسد، ولا ننسى الدور الكبير لتلك الشبكات في مجال الدخول المادي وإيجاد وظائف للكثير.

– وكما برزت العديد من الصفحات الرياضية تلعب دوراً تثقيفياً وتوعوياً.

– وأصبح بإمكان الكثير من يستخدمون هذه الشبكات ولاسيما من غير الصحفيين المشاركة في التعبير عن وجهات نظرهم الرياضية وإظهار انتمائهم للكثير من الفرق الرياضية. كما وتعد هذه الشبكات وسيلة يستخدمها الكثير لمشاهدة المباريات من داخل البيت

¹ خالد يوسف (2018)، تأثير السوشل ميديا على الرياضة: (8/9/2020)

<https://www.alayam.com/Article/sport-article/409195/Index.html>

، عبر مواقع الانترنت المتخصصة في عرضها. كما وساهمت في معرفة مدى شعبية الأندية الرياضية ومحبيها وخلق روح المنافسة والتحدي¹.

-فهذه الايجابيات لمواقع التواصل الاجتماعي لا تعكس غياب السلبيات ، فصفحات التواصل الرياضية تقلدت دور الإعلام الرياضي، حيث أضحت قادرة على أن تعلي من شأن شخص أو جهة أو نادٍ معين وتخط منه، وتصنع النجوم وتسقطها وتدمرها، وتشخذ النفسيات وترفع المعنويات والهمم، وتغتها متى شاءت . وعلى حد قول أحدهم أن المواقع الرياضية تمتلك قوة تأثير خارقة، لا يجاريها فيها غيرها، تؤثر في اللاعبين والإداريين والحكام والمسؤولين في الأجهزة الرسمية الرياضية! وتؤثر أولاً وقبل كل شيء في المجتمع؛ في الشارع العام، في كافة طبقات البشر وفئاتهم العمرية والثقافية والاجتماعية، أولئك الشغوفين بالرياضة حد الهوس، المشجعين بهدوء أو بتعصب، والمتابعين بدقة أو ببساطة. فالرياضة لم تعد هواية أو نشاطاً جسدياً أو ترفيهياً، الرياضة في عالم اليوم هي ملاذ روحي، إدمان من نوع مختلف، متنفس للمكبوتين والخاسرين والمحبطين، هي في شكل من أشكالها هروب محموم، ركض مجنون مطارد بكوابيس الواقع وويلات الحياة التي لا تلين لتجد في المواقع الرقمية وسيلة سريعة لخلق العنف والتعصب بكل أشكاله وألوانه².

وعليه فان مواقع التواصل الاجتماعي تتيح الفرصة للجمهور بان يحسن من معارفه الرياضية سواء الكروية أو الجسدية من خلال ثقافة التغذية والتمارين الرياضية، وحتى انه يمكن أن يصنع من نفسه إعلاميا رياضيا مبدعا، إضافة إلى أنها تساعد بشكل رهيب على تشهير مختلف الأطراف الرياضية سواء أكانوا أشخاصا عاديين أم لاعبين مشهورين أو غير مشهورين أم أشياء، ولكن لما تكون المضامين الرياضية غائبة عنها الرقابة والضوابط المهنية فحتما ستصبح بدون قيمة إعلامية، وسينتشر حينئذ التضليل والتعتيم الإعلامي الذي بدوره يخلق العنف والشغب الجماهيري ، وهذا ما يجعل الثقافة الرياضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي عنوانا بدون هوية.

3.3. مجالات توظيف مواقع التواصل الاجتماعي للثقافة الرياضية:

__ تربويا: هناك دراسة أكدت أننا أغلب مفردات الجمهور ترى أن لوسائل التواصل الاجتماعي تأثيرا على علاقاتهم الاجتماعية ولكنها لا تؤثر على احترامهم للآخرين، كما تباينت الآراء حول التأكد من صحة ما ينشر والتعرض للأذى أثناء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وحول استخدام بعض الأخلاقيات غير الجيدة مثل مشاهدة محتويات غير لائقة عبر اليوتيوب و الفيسبوك

¹ أية أبو علي(2020)، التأثير الايجابي لوسائل التواصل الاجتماعي على ممارسة الرياضة بقلم أية أبو علي:

(2020 /9/9) <https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/516568.html>

² ت روحية (2016)، الصفحات الرياضية على مواقع التواصل الاجتماعي بين النقد والتجريح وإثارة التعصب " الكرة في شرك الشبكة العنكبوتية":

(2020/9/ 8)//www.djazairress.com/eldjoumhouria/69570

ونسب ما يكتبه الآخرون أو استخدام ألفاظ بذيئة. وهناك آراء أخرى اختلفت حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الفكر والأخلاق والمستوى الدراسي والعقيدة فالبعض يرى أنها تؤثر سلباً والبعض يرى أنها تؤثر إيجاباً والبعض ينفي تأثيرها¹.

في حين يمكن لنخبة من المفكرين والمثقفين ترويج أفكارهم من خلال شبكات ومنصات التواصل الاجتماعي، والعمل على تشكيل وعي المستخدمين عن طريق الحملات الإعلامية التي تستهدف تكثيف المعرفة لتعديل السلوك بزيادة المعلومات المرسلة للتأثير عليهم، وتشكيل وعيهم تجاه القضايا المختلفة. وبالفعل فقد أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في بروز قادة رأي مؤثرين في العالم العربي لهم منابرهم الإعلامية التي تحظى بالمتابعة من ملايين المستخدمين في العالم العربي، وبإمكان هؤلاء التأثير في متابعيهم بدرجة أو بأخرى في ما يتعلق بالقضايا المثارة.

وهناك ادوار خطيرة وشائكة لمواقع التواصل الاجتماعي تتمثل في: تضليل الرأي العام، توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في نشر التطرف والترويج لخطاب الكراهية، نشر الشائعات الهدامة، التحريض على الفوضى وإثارة الاضطرابات².

نستنتج من خلال ما سبق أن بعض محتويات مواقع التواصل الاجتماعي تكرر القيم الأخلاقية والضوابط المجتمعية التي يبنى عليها أي مجتمع، في حين نجد بعض المحتويات الأخرى تسعى لهدم القيم الأخلاقية، وهذا ما اثر سلباً على قيم المجتمع واتجاهاته. فظهر ما يسمى بالسلوك العدواني والعنف الرياضي والكراهية والتشتت المجتمعي.

— جسدياً ونفسياً (التأثير في الوعي): في أحدث الدراسات الأمريكية بجامعة نيويورك التي أقيمت على مستخدمي "فيسبوك" على وجه الخصوص فقد أظهر الباحثون أن 76% من المشاركين قاموا باستخدام الموقع أثناء المشي على القدمين، و40% أثناء القيادة، و63% أثناء التحدث مع آخرين، وأكد الباحثون أن زيادة معدل استخدام مواقع التواصل يزيد من عدم التوازن بين النظام المعرفي والنظام السلوكي في المخ، وإن الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد يتسبب في حدوث خلل بوظائف المخ³.

— صحياً : هناك دراسة حول دور الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية، فكانت ابرز نتائجها كالتالي:

إن أكثر ما تتسم به موضوعات الإعلام الصحي في شبكة الفيسبوك هي ميزة "التنوع".

ظهر أن مسألة تخفيف الوزن والبحث عن الرشاقة وطرق الحماية الغذائية من أكثر الموضوعات التي خرج بها البحث.

¹ ميمونة عبد الرحمن الموسى ، واقع المنهج في تزويد الطلاب بقيم أخلاقية حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، المجلة العلمية، المجلد الخامس والثلاثون، العدد الحادي عشر، 2019، ص540.

² اشرف العيسوي (2020)، وسائل التواصل الاجتماعي: تأثيرات متنامية وأدوار شائكة في العالم العربي: <https://trendsresearch.org/ar/insight/> (2021 /4/ 10)

³ العين الإخبارية (2020)، أضرار خطيرة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي: <https://al-ain.com/article/harms-excessive-social-media> (2021 /4/ 12)

هناك اهتمام من قبل منشورات الشبكة بموضوعات تتصل بفوائد الغذاء والطب التجميلي والثقافة الصحية العامة ، والاكتشافات الطبية الحديثة فضلا عن الطب العربي.

أهم المواضيع التي تقدمها شبكة الفيسبوك من وجهة نظر الفئة المبحوثة في سبيل تعزيز التوعية الصحية هي زيادة الوعي الصحي¹. وهذا يعني أن أسلوب مواقع التواصل الاجتماعي يتماشى والثقافة الرياضية في تثقيف الفرد صحيا ، بخصوص الحماية الغذائية الواجب تناولها للتقليل من الأمراض والحصول على جسم رشيق ، وكل ماله علاقة بصحة الفرد.

ـ معرفيا: كشفت دراسة أن اغلب المبحوثين يتابعون المواضيع الرياضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وان المضامين الرياضية المتداولة في المواقع دائما ما تساهم بتزويدهم بالمعارف الرياضية. فالدراسة بينت بان موقعي الفيسبوك و تويتر ساعدهما في التعرف على اقتصاديات الرياضة من ناحية أسعار لاعبين ، وإرادات الأندية، والتسويق الرياضي وتعريفهم كذلك بأغلب الشخصيات البارزة في كل دول العالم .

غالبية أفراد عينة الدراسة قد ساعدهم الفيسبوك و تويتر في تعريفهم بالنواحي القانونية للألعاب الرياضية من خلال مواضيعه المتداولة، إضافة إلى تعرفهم على مختلف أنواع الألعاب الرياضية والوسائل التي تستخدمها في ممارستها من خلال مضامينه الرياضية ، فهي تطلعهم كذلك على معرفة مواعيد وأماكن الأحداث الرياضية ونتائجها².

وهذا يعني أن الثقافة الرياضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي جسدت مفهومها المعرفي للرياضة بشكل حقيقي، وهذا ما ظهر جليا من خلال نتائج هذه الدراسة ، فالجمهور يحصل على كل المعلومات التي يحتاجها من اجل تحصيل معارفه الرياضية ومسيرة ما يحدث من مستجدات عالمية في المجال الرياضي.

ـ اجتماعيا: يتضح من خلال إحدى الدراسات أن لمواقع الاتصال الاجتماعي أطروحتان مختلفتان، الأولى ترى أن لهذه الموقع دور كبير وفرصة للبشرية لتبادل الاتصال والمعرفة والقضاء على عوائق الزمان والمكان فتزيد من تقارب الناس وترفع من درجة تفاعلهم ولها الدور الكبير في تكوين علاقات اجتماعية جديدة، فيما تنظر الأطروحة الثانية لهذه الشبكات نظرة كارثية إذ ترى أنها مصدر الخطر الحقيقي على العلاقات الاجتماعية والتفكك الأسري وتؤدي إلى ولادة مجتمع يحمل عوامل القطيعة مع التقاليد الثقافية كما تؤدي إلى العزلة وتفكك نسيج الحياة الاجتماعية حيث انه اقتحمت الحياة العائلية وقللت فرص التفاعل والتواصل داخل الأسرة³.

¹ محمد فاضل علي، دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام ، الشرق الأوسط ، 2017، ص 96.

² شوارد بلال ، دور الفيسبوك في نشر الوعي الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، شهادة الماستر، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ، جامعة محمد بوضياف ، قسم الإعلام والاتصال الرياضي، المسيلة، 2019، ص 123، 124.

³ نبراس النائي (2017)، الفيسبوك بين الاندماج والتفكك الاجتماعي :

[https://annabaa.org/arabic/studies/11904\(2021/4/12\)](https://annabaa.org/arabic/studies/11904(2021/4/12))

فهناك دراسة مصرية للباحثة "عليه هشام جمال الدين"، كشفت الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في ارتفاع مستويات التعصب الرياضي بين روادها وخاصة المراهقين منهم، حيث لوحظ أن ظاهرة التعصب والعنف الرياضي قد انتقلت من الملاعب إلى صفحات التواصل الاجتماعي التي تهتم بتداول أخبار الرياضة، فعلى الرغم من دور هذه الصفحات في توصيل المعلومات والمعارف إلا أنها أصبحت ساحات حرب كلامية حول الرياضة¹.

من خلال الاطلاع على مختلف الدراسات العربية والجزائرية التي تناولت علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالثقافة الرياضية وجدنا أن النتائج تتباين بين الإيجابيات والسلبيات ، وهذا ما يدل على أن هذه الوسائل سلاح ذو حدين ، فهي تعود إلى طبيعة عمل هذه المواقع من جهة و شخصية القائم على الصفحات والقنوات عبر هذه المواقع من جهة أخرى و ما إن كان يهدف إلى تطبيق مبادئ و أهداف الثقافة الرياضية أم لا ، فعلى سبيل المثال لما قمنا بتحليل إحدى الصفحات عبر الفيسبوك و إحدى القنوات عبر اليوتيوب ورؤية مدى تجسيدها لأهداف ومبادئ الثقافة الرياضية، لاحظنا من خلالها أن نتائج التحليل لا تعمم على باقي الصفحات والقنوات و التغريدات ، لأننا نجد محتويات تسعى إلى إضفاء قيم الثقافة الرياضية ، في حين نجد أخرى تركز العنف والسلوك العدواني ولا تمت بصلة لأخلاق الرياضة.

— الصفحة الرسمية لقناة الأهداف الرياضية: تعتمد صفحة الأهداف على نقل كل الأخبار الرياضية وخاصة أخبار كرة القدم المحلية والوطنية والعالمية سواء المتعلقة بالمباريات أو النتائج أو صفقات انتقال اللاعبين وغيرها، دون الإشارة في منشوراتها على الحث على التعصب والعنف الرياضي بالعكس من ذلك ، فهي ضد العنصرية والتجريح والعنف في الملاعب. كما لاحظنا أيضا أنها لا تعتمد فقط على الأخبار الرياضية وإنما تعدت ذلك إلى تثقيف الجمهور بمنشورات متنوعة خاصة الدينية منها، كما نجد أن القائمين على الصفحة يحرصون على إبراز حب الوطن وهذا ما ظهر جليا من خلال تشجيعهم للمنتخب الوطني والإشارة إلى الأعياد الوطنية والدينية . فقد حرصت أيضا هذه الصفحة على توعية جمهورها من الأمراض والفيروسات وطرق الوقاية منها.

— قناة دنيا يا دنيا عبر اليوتيوب: من خلال تحليل بعض الفيديوهات وجدنا أن هذه القناة تهدف بامتياز إلى نشر الثقافة الرياضية من خلال النقاط الآتية:

تزويد المتلقي بمختلف المعلومات حول الأمراض وكيفية العلاج منها عن طريق تقديم حمية غذائية صحية وطبية ، تقدم أيضا هذه القناة الطريقة التي تجعل الجسم رشيقا من خلال التعريف بمختلف التمارين الرياضية التي تحرق الدهون والسعيرات الحرارية ،ومن بين البرامج التي قدمتها هذه القناة نذكر: أغذية تساعد على التخلص من الإمساك، تحسين المزاج النفسي من خلال الأطعمة، كيفية الحفاظ على البشرة ، كيفية التخلص من الدهون تمارين لرفع نبضات القلب.

¹ محمد القاضي (2019)، دراسة تكشف دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة التعصب الرياضي:

[https://www.elmal3b.com/51516\(2021/4/ 12\)](https://www.elmal3b.com/51516(2021/4/ 12))

5. خاتمة:

في الأخير يمكننا القول أن المجال الرياضي فرض نفسه بقوة عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر واليوتيوب) بفعل الشعبية الجماهيرية الكبيرة للرياضة، التي وجدت ما تحتاجه من مضامين مختلفة سواء أكانت معلومات وأخبار أو صفحات رياضية عنوانها الآنية رمز للأخبار الرياضية. فمواقع التواصل الاجتماعي تحصى أرقام خيالية لعدد متابعي الرياضة بفعل الخدمات المتطورة التي تقدمها لجمهورها ، إلى أن هناك نقائص حالت دون بلوغها المستوى الحقيقي في نشر القيم الحقيقية للثقافة الرياضية وتجسيدها الفعلي على أرض الواقع . الأمر الذي يفرض إعادة مراجعة بعض الضوابط التي تسيّر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي وتكتيف الجهود للقضاء على العنصرية والتجريح والمغالاة الشعبية التي تنشر العنف الرياضي والسلوك ألا متحضر بين الأوساط الرياضية، ووضع مقترحات لتفعيل الموضوعية والمصادقية التي تطور من الشأن الرياضي وتجسيد الرسالة الحقيقية له على أرض الواقع من تربية وثقافة وصحة ولياقة بدنية وتعايش سلمي بين الشعوب .

6. قائمة المراجع:

- (1) خالد محمد أبو شعيرة، نادر أحمد غباري، الثقافة وعناصرها، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، (عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2009)، ص 18.
- (2) أمين أنور الخولي، الرياضة والمجتمع، عالم المعرفة، (الكويت، عالم المعرفة، 1978)، ص 25.
- (3) أمين أنور الخولي، الرياضة والمجتمع، عالم المعرفة، (الكويت، عالم المعرفة، 1978)، ص 26، 27.
- (4) أحمد جار الله عبد الله، الإعلام الرياضي في مواجهة التعصب والعنف، مؤسسة عالم الرياضة، (الإسكندرية، مؤسسة عالم الرياضة، 2018)، ص 9، 10.
- (5) حلمي خضر ساري، التواصل الاجتماعي الأبعاد والمبادئ والمهارات ، كنوز المعرفة العلمية للنشر (عمان، كنوز المعرفة العلمية للنشر، 2014)، ص 104 و 103.
- (6) فهد بن عبد العزيز الغفيلي ، الإعلام الرقمي — أشكاله ووظائفه وسبل تفعيله وملحق به مشاريع وتطبيقات ميدانية، دار المجدد للنشر والتوزيع ، (الرياض، دار المجدد للنشر والتوزيع، 2017) ، ص 32.
- (7) خير الدين علي عويس و م-م- عطا حسن عبد الرحيم، الإعلام الرياضي، مركز الكتاب للنشر، (القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 1998)، ص 24.
- (8) ياسين فضل ياسين، الإعلام الرياضي، دار أسامة للنشر والتوزيع، (عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011)، ص 48، 49 .
- (9) أحمد حاج حمدو (2018)، الإعلام الرياضي بعيون الصحفي همام كدر: <https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/359> (9/ 2020)
- (10) مسعد عويس، المرصد العلمي للثقافة الرياضية، المكتبة الأكاديمية، (القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 2009)، ص 19، 20.
- (11) المؤلف عبد القادر ساغي، الثقافة الرياضية في زمن العولمة مدخل استراتيجي لإحداث التغيير التنظيمي وتفعيل المواطنة في الجزائر، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 12، العدد 1، 2020، ص 219.
- (12) مسعد عويس، المرصد العلمي للثقافة الرياضية، المكتبة الأكاديمية، (القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 2009)، ص 29، 30.
- (13) مركز الحرب الناعمة للدراسات، شبكات التواصل الاجتماعي منصبات للحرب الأمريكية الناعمة، مركز الحرب الناعمة للدراسات، (بيروت، مركز الحرب الناعمة للدراسات، 2016)، ص 68.

- (14) فهد بن عبد العزيز الغفيلي ، الإعلام الرقمي - أشكاله ووظائفه وسبل تفعيله وملحق به مشاريع وتطبيقات ميدانية ، دار المجدد للنشر والتوزيع ، (الرياض ، دار المجدد لنشر والتوزيع، 2017) ص 34.
- (15) Dimofinf Blog (2020) ، إحصائيات السوشيال ميديا في 2020 :
<https://www.dimofinf.net/blog>، (2021/4/10)
- (16) الشروق أون لاين (2021)، هذه آخر إحصائيات مستخدمي الانترنت وشبكات التواصل بالجزائر:
<https://www.echoroukonline.com> (2021 /4 /10)
- (17) جراي ويليامز (2021)، 23 إحصائية مذهلة عن الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي 2021 :
<https://ar.wizcase.com/blog>(2021 /4/ 10)
- (18) علي عبد الهادي الكرخي و م.م نها نبيل الاسوددي ، الإعلام الجديد والمشاركة السياسية، دار المناهج للنشر والتوزيع (عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع ، 2018)، ص 18، 19، 20.
- (19) عامر إبراهيم القندلجي ، الإعلام والمعلومات والانترنت، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع (عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2013)، ص 343.
- (20) خالد يوسف (2018)، تأثير السوشيال ميديا على الرياضة:
<https://www.alayam.com/Article/sport-article/409195/Index.html> (2020/9/ 8)
- (21) أية أبو علي (2020)، التأثير الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي على ممارسة الرياضة بقلم أية أبو علي:
<https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/516568.html> (2020 /9/9)
- (22) ت روية (2016)، الصفحات الرياضية على مواقع التواصل الاجتماعي بين النقد والتجريح وإثارة التعصب " الكرة في شرك الشبكة العنكبوتية":
<http://www.djazairess.com/eldjournhouria/69570> (2020/9/ 8)
- (23) ميمونة عبد الرحمن الموسى ، واقع المنهج في تزويد الطلاب بقيم أخلاقية حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، المجلة العلمية ، المجلد الخامس والثلاثون، العدد الحادي عشر، 2019، ص 540.
- (24) اشرف العيسوي (2020)، وسائل التواصل الاجتماعي: تأثيرات متنامية وأدوار شائكة في العالم العربي:
<https://trendsresearch.org/ar/insight/>(2021 /4/ 10)
- (25) العين الإخبارية (2020)، أضرار خطيرة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي:
<https://al-ain.com/article/harms-excessive-social-media>(2021 /4/ 12)
- (36) محمد فاضل علي، دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، الشرق الأوسط، 2017، ص 96.
- (27) شواد بلال ، دور الفاييسبوك في نشر الوعي الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، شهادة الماستر، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ، جامعة محمد بوضياف ، قسم الإعلام والاتصال الرياضي، المسيلة، 2019، ص 123، 124.
- (28) نبراس النائلي (2017)، الفيسبوك بين الاندماج والتفكك الاجتماعي:
<https://annabaa.org/arabic/studies/11904>(2021 /4/12)
- (29) محمد القاضي (2019)، دراسة تكشف دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة التعصب الرياضي:
<https://www.elmal3b.com/51516>(2021/4/ 12)